الجهود الوهمية في مقاومة مرض إنفلونزا الطيور في مصر

متى وكيف تتم الموافقة على استعمال فاكسين ضد إنفلونزا الطيور فى مصر؟ الإجابة باختصار: بعد المسح الميدانى الموسع والتصنيف للعترات الفيروسية واختبارات التحدى فى المعامل المرجعية لمواجهة إنفلونزا الطيور. ونوضح هذا الإيجاز فنقول: إنه للتعامل الفعال مع مرض إنفلونزا الطيور –بوصفه أخطر التحديات المرضية التى تواجه الصناعة– لا بد من اتباع الخطوات التالية:

١- **المسح الميدانى:** حتى نرسم استراتيجية فعالة لمواجهة أى مرض، علينا أن نفهم الواقع الحقلى للمرض. ويتم هذا من خلال مسح ميدانى شامل وموسع يتم فيه سحب عينات من الطيور المصابة فى جميع أنحاء البلاد ويجب أن يكون عدد العينات كافيًا لتكون ممثلة للواقع الحقلى.

٢- **العزل والتصنيف:** الخطوة التالية، هى تصنيف العترات الفيروسية للتعرف على العترات السائدة حقليًا والتى تختلف من عام لآخر، وعادة ما تتم فى المعمل المرجعى للفاو ومنظمة الصحة العالمية وذلك بعد عزلها فى مصر.

٣- **اختبار التحدى للقاحات:** الخطوة الثالثة هى اختبار اللقاحات ضد أحدث العترات السائدة فى مصر باختيار التحدى المعملى؛ للوقوف على فعالية اللقاح ضد تلك العترات. وبهذا نتأكد من فعالية ما نقدمه للصناعة من لقاحات إنفلونزا الطيور بالدليل العلمى المحقق.

هذه الخطوات الثلاث خطوات وهمية لم تتم قبلاً ونتحدى؛ لأنها إذا تمت كانت الفاكسينات ضد الإنفلونزا نفعت وكانت المشاريع التى أنفقنا فيها آلاف الملايين على المسح والعزل والتصنيف قالت لنا نحن عندنا إنفلونزا رقم كذا أو رقم كذا.

وأرجو أن تتقبلوا أعذار المسئولين فى المعامل المرجعية والمعامل غير المرجعية عن إدخالهم لكل أنواع الإنفلونزا مع الفاكسينات حيث إنهم (بيحبوا يسمعوا أغنية زورونى كل سنة مرة).